

١٥ تموز (يوليو) ٢٠١٣

برج المراقبة

تعلمن ملكوت يهوه

٢٢-١٦ ايلول (سبتمبر)

اطعام الكثيرين على ايدي القليلين

الصفحة ٣ الترنيمة: ١٠٨، ١١٧

٢٩-٢٣ ايلول (سبتمبر)

«من هو العبد الامين الفطين؟»

الصفحة ١٧ الترنيمة: ١٠٧، ١١٦

JULY 15, 2013

Vol. 134, No. 14 Semimonthly ARABIC

برج المراقبة

تعلن ملكوت يهوه

مقالتا الدرس

■ اطعام الكثيرين على ايدي القليلين

■ «من هو العبد الامين الفطين؟»

عند اطعام يسوع للجموع عجائبا وإطعام اتباعه روحيا على حد سواء، اتبع النموذج نفسه: اطعام الكثيرين على ايدي القليلين. تتحدث المقالة الاولى عن القليلين الذين بواسطتهم اطعم اتباعه الممسوحين في القرن الاول. وتتطرق المقالة الثانية الى سؤال في غاية الاهمية: من هم القلائل الذين يطعمنا المسيح بواسطتهم اليوم؟

إِطْعَامُ الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ

«كَسَرَ [يَسُوعُ] الْأَرْغِفَةَ ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى التَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ عَلَى الْجُمُوعِ».

— مت ١٤: ١٩.

كَيْفَ تُجِيبُ؟

أَيُّ نَمُودَجٍ اتَّبَعَهُ يَسُوعُ عِنْدَ إِطْعَامِ الْجُمُوعِ؟

كَيْفَ اسْتَخْدَمَ يَسُوعُ الرُّسُلَ وَالشُّيُوخَ فِي أُورُشَلِيمَ؟

مَتَى أَنْ الْأَوَانَ لِيُقِيمَ يَسُوعُ قَنَاةً مُنَظَّمَةً وَاحِدَةً لِتَزْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ؟

تَصَوَّرِ الْمَشْهَدَ. (اقرأ متي ١٤: ١٤-٢١.) قُبَيْلَ فِصْحِ سَنَةِ

٣٢ ب م، تَبَعَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ جَمْعٌ مِنْ نَحْوِ ٥,٠٠٠ رَجُلٍ،
بِالإِضَافَةِ إِلَى النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ الصِّغَارِ، إِلَى مَكَانٍ خَلَاءٍ فِي جِوَارِ
بَيْتِ صَيْدَا، وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى السَّاحِلِ الشَّمَالِيِّ لِبَحْرِ الْجَلِيلِ.

٢ عِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ، فَشَفَى مَرَضَاهُمْ
وَعَلَّمَهُمْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحِينَ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ،
٣-١ كَيْفَ أَطْعَمَ يَسُوعُ جَمْعًا غَفِيرًا فِي جِوَارِ بَيْتِ صَيْدَا؟ (انْظُرِ الصُّورَةَ فِي
مُسْتَهَلِّ الْمَقَالَةِ فِي الطَّبَعَةِ الْعَادِيَّةِ.)

حَتَّى التَّلَامِيذُ يَسُوعَ أَنْ يَصْرِفَ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى
 الْمُجَاوِرَةِ وَيَبْتَاعُوا بَعْضَ الطَّعَامِ لِنَفْسِهِمْ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ:
 «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ مَا يَأْكُلُونَ». وَلَا بُدَّ أَنْ كَلِمَاتِهِ حَيَّرَتْهُمْ، إِذْ إِنَّ
 الْمُؤَنَّ الَّتِي بِحَوْرَتِهِمْ كَانَتْ ضَيْيَلَةً جِدًّا: خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ
 وَسَمَكَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.

٣ عِنْدَيْدِ، دَفَعَتْ الرِّافَةُ يَسُوعَ أَنْ يَصْنَعَ عَجِيبَةً، وَهِيَ
 الْعَجِيبَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي سَجَّلَهَا كَتَبَةُ الْأَنْجِيلِ الْأَرْبَعَةُ كُلُّهُمْ.
 (مر ٦: ٣٥-٤٤؛ لو ٩: ١٠-١٧؛ يو ٦: ١-١٣) فَقَدْ طَلَبَ مِنْ
 تَلَامِيذِهِ أَنْ يَقُولُوا لِلْجَمْعِ أَنْ يَتَّكُوا عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ فِي
 فِرْقٍ مِنْ مِئَةٍ وَمِنْ خَمْسِينَ. وَبَعْدَ أَنْ بَارَكَ، بَدَأَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ
 وَيَقْسِمُ السَّمَكَتَيْنِ. ثُمَّ، بَدَلًا مِنْ أَنْ يُعْطِيَ الطَّعَامَ لِلنَّاسِ
 مُبَاشَرَةً، وَزَعَهُ «عَلَى التَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ عَلَى الْجُمُوعِ». وَبِطَرِيقَةٍ عَجَائِبِيَّةٍ، كَانَ هُنَالِكَ طَعَامٌ يَفُوقُ حَاجَتَهُمْ
 كُلَّهُمْ. فَكَّرَ فِي ذَلِكَ: أَطْعَمَ يَسُوعُ الْأَلْفَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ،
 أَيُّ تَلَامِيذِهِ. [١]

٤ اِهْتَمَّ يَسُوعُ أَكْثَرَ بِتَرْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ لِاتِّبَاعِهِ. فَقَدْ عَرَفَ أَنَّ تَنَاوُلَ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ، أَيِ الْحَقَائِقِ الْمَوْجُودَةِ فِي كَلِمَةِ اللَّهِ، يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. (يو ٦: ٢٦، ٢٧؛ ١٧: ٣) فَاَمْضَى سَاعَاتٍ عَدِيدَةً يُعَلِّمُ اتِّبَاعَهُ هُوَ بِنَفْسِهِ، مَدْفُوعًا بِالرَّافَةِ عَيْنِهَا الَّتِي دَفَعَتْهُ لِإِطْعَامِ الْجُمُوعِ الْخُبْزَ وَالسَّمَكَ. (مر ٦: ٣٤) وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَ أَنَّ وَقْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ كَانَ قَصِيرًا وَأَنَّهُ سَيَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ. (مت ١٦: ٢١؛ يو ١٤: ١٢) فَكَيْفَ كَانَ، وَهُوَ فِي مَرْكَزِهِ السَّمَاوِيِّ، سَيَهْتَمُّ بِأَنْ يَسْتَمِرَّ اتِّبَاعُهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي التَّغْذِي جَيِّدًا بِالطَّعَامِ الرُّوحِيِّ؟ بِاتِّبَاعِ نَمُودَجٍ مُمَثِّلٍ: إِطْعَامِ الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ. وَلَكِنْ مَنْ سَيَكُونُ هَؤُلَاءِ الْقَلِيلُونَ؟ سَنَرَى الْآنَ كَيْفَ اسْتُخْدِمَ يَسُوعُ قَلِيلِينَ لِإِطْعَامِ الْكَثِيرِينَ مِنْ اتِّبَاعِهِ الْمَمْسُوحِينَ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ، فِي الْمَقَالَةِ التَّالِيَةِ، سَنُنَاقِشُ سُؤَالَ فِي غَايَةِ الْأَهْمِيَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ

٤ (أ) أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ اِهْتَمَّ يَسُوعُ أَكْثَرَ بِتَرْوِيدِهِ، وَلِمَاذَا؟ (ب) مَاذَا سَنُنَاقِشُ فِي مَقَالَةِ الدَّرْسِ هَذِهِ وَفِي الْمَقَالَةِ التَّالِيَةِ؟

مِنَّا: كَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُحَدِّدَ هُوِيَّةَ الْقَلِيلِينَ الَّذِينَ يُطْعِمُنَا
الْمَسِيحُ بِوَاسِطَتِهِمْ الْيَوْمَ؟

يَسُوعُ يَخْتَارُ الْقَلِيلِينَ

٥ يَصْنَعُ رَبُّ الْعَائِلَةِ الْمَسْئُولُ تَرْتِيبَاتٍ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ
حَاجَاتِ عَائِلَتِهِ سَيَجْرِي الْأَعْتِنَاءُ بِهَا فِي حَالِ مَوْتِهِ. وَبِصُورَةٍ
مُمَثِّلَةٍ، صَنَعَ يَسُوعُ — كَرَأْسٍ لِلْجَمَاعَةِ الْمَسِيحِيَّةِ —
تَرْتِيبَاتٍ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ أَتْبَاعَهُ سَيَجْرِي الْأَعْتِنَاءُ بِهِمْ رُوحِيًّا
بَعْدَ مَوْتِهِ. (اف ١: ٢٢) عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، قَبْلَ نَحْوِ سَنَتَيْنِ
مِنْ مَوْتِهِ، اتَّخَذَ قَرَارًا بِأَلْبَاحِ الْأَهْمِيَّةِ. فَقَدِ اخْتَارَ أَوَّلَ مَنْ
سَيُشْكَلُونَ الْقَلَائِلَ الَّذِينَ سَيُطْعَمُونَ لَاحِقًا بِوَاسِطَتِهِمْ الْكَثِيرِينَ.
فَلنَرَ مَا حَدَثَ.

٦ بَعْدَ أَنْ أَمْضَى يَسُوعُ اللَّيْلَ بِطُولِهِ فِي الصَّلَاةِ، جَمَعَ
تَلَامِيذَهُ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ ١٢ رَسُولًا. (لو ٦: ١٢-١٦) وَخِلَالَ
٥، ٦ (أ) أَيُّ قَرَارٍ بِأَلْبَاحِ الْأَهْمِيَّةِ كَانَ عَلَى يَسُوعَ اتِّخَاذُهُ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّ أَتْبَاعَهُ
سَيَنَالُونَ تَغْذِيَةً رُوحِيَّةً جَيِّدَةً بَعْدَ مَوْتِهِ؟ (ب) كَيْفَ أَعَدَّ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ لِيَقُومُوا
بِدَوْرٍ رَئِيسِيٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ؟

السَّنتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ، كَانَ مُقَرَّبًا بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ مِنْ هُوَلاءِ آلِ ١٢،
مُعَلِّمًا إِيَّاهُمْ بِالْكَلَامِ وَالْمِثَالِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. فَقَدْ عَرَفَ أَنَّ
لَدَيْهِمُ الْكَثِيرَ لِيَتَعَلَّمُوهُ؛ فَهُمْ فِي الْوَاقِعِ ظَلُّوا يُدْعَوْنَ «تَلَامِيذًا».
(مت ١١: ١؛ ١٧: ٢٠) كَمَا أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ مَشُورَةً شَخْصِيَّةً
قِيَمَةً وَتَدْرِيبًا مُكثَّفًا فِي الْخِدْمَةِ. (مت ١٠: ١-٤٢؛ ٢٠:
٢٠-٢٣؛ لو ٨: ١؛ ٩: ٥٢-٥٥) فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ كَانَ يُعِدُّهُمْ
لِدَوْرِ رَيْسِيٍّ سَيَقُومُونَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَصُعودِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

٧ وَأَيُّ دَوْرِ كَانَ سَيَلْعَبُهُ الرَّسُلُ؟ فِيمَا دَنَا يَوْمُ الْخَمْسِينَ
سَنَةَ ٣٣ ب.م، كَانَ مِنَ الْجَلِيِّ أَنَّ الرَّسُلَ سَيَتَوَلَّوْنَ «مَهَامَّ
إِشْرَافٍ». (اع ١: ٢٠) وَلَكِنْ، مَاذَا كَانَ سَيُضْبِحُ أَهْتِمَامَهُمْ
الْأَسَاسِيَّ؟ زَوَّدَ يَسُوعُ بُعِيدَ قِيَامَتِهِ مِفْتَاحًا لِمَعْرِفَةِ الْجَوَابِ
فِي مُحَادَثَةٍ أَجْرَاهَا مَعَ الرَّسُولِ بُطْرُسَ. (اقرأ يوحنا ٢١: ١،
٢، ١٥-١٧.) فَبِحُضُورِ بَعْضِ مِنْ تَلَامِيذِهِ الْآخَرِينَ، قَالَ
لَهُ: «أَطْعِمْ خِرَافِي الصَّغِيرَةَ». وَبِذَلِكَ أَشَارَ يَسُوعُ أَنَّ رُسُلَهُ كَانُوا
٧ كَيْفَ زَوَّدَ يَسُوعُ مِفْتَاحًا لِمَعْرِفَةِ مَا سَيُضْبِحُ أَهْتِمَامَ الرَّسُلِ الْأَسَاسِيَّ؟

بَيْنَ الْقَلَائِلِ الَّذِينَ سَيَزُودُ بِوَاسِطَتِهِمِ الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ
لِلْكَثِيرِينَ. فَيَا لَهَا مِنْ دَلَالَةٍ مُؤَثَّرَةٍ وَمُعَبَّرَةٍ عَلَى كَيْفِيَّةِ شُعُورِ
يَسُوعَ تَجَاهَ (خِرَافِهِ الصَّغِيرَةِ) [٢]

إِطْعَامُ الْكَثِيرِينَ مِنْ يَوْمِ الْخَمْسِينَ فَصَاعِدًا

٨ إِبْتِدَاءً مِنْ يَوْمِ الْخَمْسِينَ سَنَةَ ٣٣ ب.م، أَسْتَخْدَمَ
يَسُوعُ رُسُلَهُ بِصِفَتِهِمِ الْقَنَاةِ الَّتِي أَطْعَمَ بِوَاسِطَتِهَا بَاقِيَ تَلَامِيذِهِ
الْمَمْسُوحِينَ. (اقرأ الأعمال ٢: ٤١، ٤٢). وَقَدْ مَيَّزَ الْيَهُودُ
وَالْمَتَهُودُونَ الَّذِينَ صَارُوا مَسِيحِيِّينَ مَمْسُوحِينَ بِالرُّوحِ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ تِلْكَ الْقَنَاةَ بِوُضُوحٍ. فَمِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ، «كَانُوا
يَعْكُفُونَ عَلَى تَعَالِيمِ الرُّسُلِ». وَبِحَسَبِ أَحَدِ عُلَمَاءِ الْكِتَابِ
الْمُقَدَّسِ، فَإِنَّ الْفِعْلَ الْيُونَانِيَّ الْمَنْقُولَ إِلَى «كَانُوا يَعْكُفُونَ»
يُمْكِنُ أَنْ يُشِيرَ إِلَى «الْتِصَاقِ رَاسِخٍ وَتَفَانٍ تَامٍّ فِي مَسْعَى
مُعَيَّنٍ». فَكَانَ لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْجُدُّ جُوعٌ شَدِيدٌ إِلَى الطَّعَامِ
الرُّوحِيِّ، وَعَرَفُوا بِالتَّحْدِيدِ أَيْنَ يُمَكِّنُهُمْ إِيجَادُهُ. فَبِوَلَاءٍ لَا
٨ كَيْفَ أَظْهَرَ الْمُؤْمِنُونَ الْجُدُّ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ أَنَّهُمْ مَيَّزُوا بِوُضُوحٍ الْقَنَاةَ
الَّتِي كَانَ الْمَسِيحُ يَسْتَعْدِمُهَا؟

يَنْثَلِمُ، اَلْتَفَتُوا اِلَى الرَّسُلِ مِنْ اَجْلِ فَهَمِ كَلِمَاتِ وَاَعْمَالِ يَسُوعَ
وَنَيْلِ نُوْرٍ جَدِيْدٍ بِشَأْنِ مَعْنَى اَلْآيَاتِ اَلْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ. [٣]
— اع ٢: ٢٢-٣٦.

٩ اِسْتَمَرَ الرَّسُلُ فِي صَبِّ تَرْكِيْزِهِمْ عَلٰى مَسْئُوْلِيَّتِهِمْ
اَلْمُتَعَلِّقَةِ بِاَطْعَامِ خِرَافِ يَسُوعَ. مَثَلًا، لَاحِظْ كَيْفَ عَالَجُوا
مَسْأَلَةَ حَسَّاسَةً قَدْ تُسَبَّبُ اَلْاِنْقِسَامَ نَشَأَتْ فِي اَلْجَمَاعَةِ
اَلْمُشْكَلَةِ حَدِيْثًا. وَمِنْ اَلْمُثِيْرِ لِلاَهْتِمَامِ اَنَّ اَلْمَسْأَلَةَ كَانَتْ
مُتَعَلِّقَةً بِاَلطَّعَامِ: اَلطَّعَامِ اَلْحَرْفِيِّ. فَاَلْاَرَامِلُ اَللَّوَاتِي تَكَلَّمْنَ
اَلْيُونَانِيَّةَ كَانَ يُتَغَاضَى عَنْهُنَّ فِي اَلتَّوْزِيْعِ اَلْيَوْمِيِّ لِطَّعَامِ،
فِيْمَا لَمْ يُتَغَاضَ عَنْ اَلْاَرَامِلِ اَللَّوَاتِي تَكَلَّمْنَ اَلْعِبْرَانِيَّةَ. فَكَيْفَ
عَالَجَ الرَّسُلُ هَذِهِ اَلْمَسْأَلَةَ اَلصَّعْبَةَ؟ لَقَدْ اَقَامَ «اَلْاِثْنَا عَشَرَ»
سَبْعَةَ اِخْوَةٍ مُوَهَّلِيْنَ لِيُسْرِفُوا عَلٰى «اَلْعَمَلِ اَلضَّرُوْرِيِّ»، اَيِ
مِهْمَةِ تَوْزِيْعِ اَلطَّعَامِ. اَمَّا هُمْ، اَلَّذِيْنَ شَارَكَ اَغْلِبُهُمْ دُوْنَ شَكِّ
فِي تَوْزِيْعِ اَلطَّعَامِ لِجُمُوْعٍ حِيْنَ اَطْعَمَهُمْ يَسُوعُ بِطَرِيْقَةٍ
٩ كَيْفَ اَظْهَرَ الرَّسُلُ اَنَّهُمْ اَسْتَمَرُّوا فِي صَبِّ تَرْكِيْزِهِمْ عَلٰى مَسْئُوْلِيَّتِهِمْ اَلْمُتَعَلِّقَةِ
بِاَطْعَامِ خِرَافِ يَسُوعَ؟

عَجَائِبِيَّةٍ، فَارَؤُوا أَنَّ التَّرْكِيزَ عَلَى تَزْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ هُوَ
الْأَهَمُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ. لِذَا، عَكَّفُوا عَلَى «خِدْمَةِ الْكَلِمَةِ».

— اع ٦: ١-٦.

١٠ بِحُلُولِ سَنَةِ ٤٩ ب.م، كَانَ بَعْضُ الشُّيُوخِ الْمُؤَهَّلِينَ
الْآخَرِينَ قَدْ انْضَمُّوا إِلَى الرُّسُلِ الْبَاقِينَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. (اقرأ
الاعمال ١٥: ١، ٢٠.) وَخَدَمَ «الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي أُورُشَلِيمَ»
كَهَيْئَةِ حَاكِمَةٍ. وَكَرَأْسُ لِلْجَمَاعَةِ، اسْتَخْدَمَ الْمَسِيحُ هَذَا
الْفَرِيقَ الصَّغِيرَ الْمُؤَلَّفَ مِنْ رِجَالٍ أَكْفَاءٍ لِحَلِّ الْخِلَافَاتِ حَوْلَ
الْمَسَائِلِ الْعَقَائِدِيَّةِ وَلِلْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ التَّعْلِيمِ وَالْكِرَاةِ
بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ. — اع ١٥: ٦-٢٩؛ ٢١: ١٧-١٩؛ كو ١: ١٨.

١١ وَهَلْ بَارَكَ يَهُوَهُ التَّرْتِيبَ الَّذِي اسْتَخْدَمَهُ ابْنُهُ لِطَّعَامِ
الْجَمَاعَاتِ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ؟ نَعَمْ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَّكَدَّ

١٠ كَيْفَ اسْتَخْدَمَ الْمَسِيحُ الرُّسُلَ وَالشُّيُوخَ فِي أُورُشَلِيمَ؟

١١، ١٢ (أ) مَاذَا يُظْهِرُ أَنَّ يَهُوَهُ بَارَكَ التَّرْتِيبَ الَّذِي بِوَاسِطَتِهِ أَطْعَمَ ابْنُهُ
الْجَمَاعَاتِ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ؟ (ب) مَاذَا سَهَّلَ تَمْيِيزَ الْقَنَاةِ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا
الْمَسِيحُ لِتَزْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ؟

مِنْ هَذَا؟ يُخْبِرُنَا سِفْرُ الْأَعْمَالِ: «إِذْ كَانُوا [الرُّسُولُ بُوْلُسُ وَمَنْ مَعَهُ] يَجْتَازُونَ فِي الْمَدِينِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لَكِي يَحْفَظُوهَا. فَكَانَتْ الْجَمَاعَاتُ تَتَشَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ يَوْمًا فَيَوْمًا». (اع ١٦: ٤، ٥) لَاحِظْ أَنَّ تِلْكَ الْجَمَاعَاتِ أَزْدَهَرَتْ نَتِيجَةً لِتَعَاوُنِهِمُ الْوَلِيِّ مَعَ الْهَيْئَةِ الْحَاكِمَةِ فِي أُورُشَلِيمَ. أَفَلَا يُبْرَهُنَّ ذَلِكَ أَنَّ يَهُوَةَ قَدْ بَارَكَ التَّرْتِيبَ الَّذِي اسْتَخْدَمَهُ أَبْنُهُ لِإِطْعَامِ الْجَمَاعَاتِ؟ إِذَا، لِنَتَذَكَّرُ أَنَّ الْأَزْدَهَارَ الرُّوحِيَّ يَكُونُ مُمَكِّنًا فَقَطْ بِفَضْلِ بَرَكَتِهِ يَهُوَةَ الَّتِي تُغْنِي.

— ام ١٠: ٢٢؛ ١ كو ٦: ٣، ٧.

١٢ لَقَدْ رَأَيْنَا حَتَّى الْآنَ أَنَّ يَسُوعَ اتَّبَعَ نَمُودَجًا فِي إِطْعَامِ اتِّبَاعِهِ: إِطْعَامَ الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ. وَكَانَ مِنَ السَّهْلِ تَمْيِيزُ الْقَنَاةِ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا لِتَزْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ. فَالرُّسُلُ، الَّذِينَ شَكَّلُوا نَوَاةَ الْهَيْئَةِ الْحَاكِمَةِ، كَانَ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُعْطُوا دَلِيلًا مَلْمُوسًا عَلَى دَعْمِ يَهُوَةَ لَهُمْ. تَذَكَّرُ الْأَعْمَالُ ٥: ١٢:

«جَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَلَامَاتٌ عَجِيبَةٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ».[٤] لَذَا، لَمْ يُوجَدَ أَيُّ سَبَبٍ لِيَتَسَاءَلَ الَّذِينَ صَارُوا مَسِيحِيِّينَ: (مَنْ هُمْ حَقًّا الَّذِينَ بِوَاسِطَتِهِمْ يُطَعَمُ الْمَسِيحُ خِرَافَهُ؟). وَلَكِنَّ الْحَالَ اخْتَلَفَتْ نَحْوَ نِهَايَةِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ.

حِينَمَا كَثُرَ الزَّوَانُ وَقَلَّتْ سَنَابِلُ الْحِنْطَةِ

١٣ تَنَبَّأَ يَسُوعُ أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمَسِيحِيَّةَ سَتَتَعَرَّضُ لِهُجُومٍ. تَذَكَّرْ أَنَّهُ فِي مَثَلِهِ النَّبَوِيِّ عَنِ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانِ، حَذَرَ مِنْ أَنَّ الْحَقْلَ الْمَرْزُوعَ لِتَوَّهِ بِالْحِنْطَةِ (الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ) سَيَطْغَى فِيهِ الزَّوَانُ (الْمَسِيحِيُّونَ الرَّائِفُونَ). وَذَكَرَ أَنَّ الْفَرِيقَيْنِ سَيُسْمَحُ لَهُمَا أَنْ يَنْمُوا جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ حَتَّى الْحَصَادِ، أَي «أَخْتِامِ نِظَامِ الْأَشْيَاءِ». (مت ١٣: ٢٤-٣٠، ٣٦-٤٣) وَلَمْ يَمْضِ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى بَدَأَتْ كَلِمَاتُ يَسُوعَ تَتِمُّ. [٥]

١٤ لَقَدْ تَسَلَّلَ الْأَزْتِدَادُ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْجَمَاعَةِ

١٣، ١٤ (أ) أَيُّ تَحْذِيرٍ مِنْ هُجُومٍ أَعْطَاهُ يَسُوعُ، وَمَتَى بَدَأَتْ كَلِمَاتُهُ هَذِهِ تَتِمُّ؟ (ب) مِنْ أَيِّ جَبْهَتَيْنِ كَانَ سَيَأْتِي الْهُجُومُ؟ (انْظُرِ الْحَاشِيَةَ.)

الْمَسِيحِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ. إِلَّا أَنَّ رُسُلَ يَسُوعَ الْأَمْنَاءِ عَمِلُوا (كَرَادِعِ)، مَانِعِينَ تَأْثِيرَ وَنَجَاسَةِ التَّعَالِيمِ الْبَاطِلَةِ مِنَ التَّغْلُغِ فِيهَا. (٢ تس ٢: ٣، ٦، ٧) وَلَكِنْ، بَعْدَ أَنْ مَاتَ آخِرُ الرُّسُلِ، تَأَصَّلَ الْإِزْتِدَادُ وَاسْتَفْحَلَ خِلَالَ فَتْرَةٍ نُمُوٍّ طَوِيلَةٍ أَمْتَدَّتْ لِقُرُونٍ عَدِيدَةٍ. كَمَا أَنَّهُ، خِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَثُرَ الزَّوَانُ وَقَلَّتْ سَنَابِلُ الْحِنْطَةِ. فَلَمْ تُوجَدْ قَنَاةٌ ثَابِتَةٌ مُنْظَمَةٌ لِتَرْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ. غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ سَيَتَغَيَّرُ. وَالسُّؤَالُ الَّذِي يَنْشَأُ هُوَ: مَتَى؟

مَنْ يُزَوِّدُ الطَّعَامَ خِلَالَ مَوْسِمِ الْحَصَادِ؟

١٥ فِيمَا كَانَ وَقْتُ النُّمُوِّ يَدْنُو مِنْ نِهَآئِهِ، كَانَ هُنَالِكَ أَهْتِمَامٌ شَدِيدٌ بِحَقِّ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. تَذَكَّرَ أَنَّهُ فِي سَبْعِينَاتِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ، اجْتَمَعَ فَرِيقٌ صَغِيرٌ مِنْ طُلَّابِ الْحَقِّ الْمُخْلِصِينَ وَأَسَّسُوا صُفُوفًا لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ بِمَعْزِلٍ عَنِ الزَّوَانِ، أَيِ الْمَسِيحِيِّينَ الزَّائِفِينَ فِي كَنَائِسِ وَطَوَائِفِ ١٥، ١٦ آيَةٌ نَتَاجَجُ اسْفَرَ عَنْهَا دَرَسُ تَلَامِيذِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الدَّوُّوبُ لِلْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَيُّ سُّؤَالٍ يَنْشَأُ؟

الْعَالَمِ الْمَسِيحِيِّ. وَبِقُلُوبٍ مُتَوَاضِعَةٍ وَعُقُولٍ مُنْفَتِحَةٍ، قَامَ تَلَامِيذُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْمُخْلِصُونَ هُوَلَاءِ بِبَحْثٍ دَقِيقٍ بِرُوحِ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ. — مت ١١: ٢٥.

١٦ أَسْفَرَ دَرَسُ تَلَامِيذِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الدَّوْبُ لِلْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ عَنْ نَتَائِجِ رَائِعَةٍ. فَقَدْ فَضَحَ هُوَلَاءِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْأَوْلِيَاءُ الْعَقَائِدَ الْبَاطِلَةَ وَأَعْلَنُوا الْحَقَائِقَ الرُّوحِيَّةَ، إِذْ نَشَرُوا وَوَزَعُوا مَطْبُوعَاتِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ. وَعَمَلُهُمْ هَذَا جَذَبَ قُلُوبَ الْكَثِيرِ مِنَ الْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْحَقِّ الرُّوحِيِّ وَأَفْنَعَ عُقُولَهُمْ. لِذَا، يَنْشَأُ سُؤَالٌ مُثِيرٌ لِلْأَهْتِمَامِ: هَلْ كَانَ تَلَامِيذُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّنَوَاتِ قَبْلَ سَنَةِ ١٩١٤ الْقَنَاةَ الَّتِي عَيَّنَهَا الْمَسِيحُ لِيُطْعَمَ خِرَافَهُ مِنْ خِلَالِهَا؟ كَلَّا. فَكَانُوا لَا يَزَالُونَ فِي وَقْتِ النُّمُوِّ، وَالْتَرْتِيبَاتُ لِقَنَاةِ تَرْوُدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ كَانَتْ لَا تَزَالُ تَتَشَكَّلُ. فَالْوَقْتُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدَ لِتَمْيِيزِ الْمَسِيحِيِّينَ الزَّائِفِينَ الْمُشَبَّهِينَ بِالزَّوَانِ عَنِ الْمَسِيحِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ الْمُشَبَّهِينَ بِالْحِنْطَةِ.

١٧ كَمَا تَعَلَّمْنَا فِي الْمَقَالَةِ السَّابِقَةِ، بَدَأَ مَوْسِمُ الْحَصَادِ فِي سَنَةِ ١٩١٤. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ، بَدَأَتْ تَحْدُثُ تَطَوُّرَاتٌ مُهِمَّةٌ عَدِيدَةٌ. فَقَدْ عَيَّنَ يَسُوعُ مَلِكًا، وَأَبْتَدَأَتْ الْأَيَّامُ الْأَخِيرَةُ. (رؤ ١١: ١٥) وَمِنْ سَنَةِ ١٩١٤ حَتَّى أَوَائِلِ سَنَةِ ١٩١٩، رَافَقَ يَسُوعُ أَبَاهُ إِلَى الْهَيْكَلِ الرُّوحِيِّ فِي عَمَلٍ تَفَقُّدٍ وَتَطْهِيرٍ ضَرُورِيٍّ لِلْغَايَةِ. [٦] (مل ٣: ١-٤) ثُمَّ، أِبْتِدَاءً مِنْ عَامِ ١٩١٩، حَانَ الْوَقْتُ لِتَجْمِيعِ الْحِنْطَةِ. فَهَلْ آنَ الْأَوَانُ أَخِيرًا لِيُعَيِّنَ الْمَسِيحُ قَنَاةً مُنظَّمةً لِتَزْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ؟ نَعَمْ، بِالتَّأَكِيدِ!

١٨ أَنْبَأَ يَسُوعُ فِي نُبُوتِهِ عَنْ وَقْتِ النَّهَايَةِ أَنَّهُ سَيُقِيمُ قَنَاةً لِإِعْطَاءِ (الطَّعَامِ [الرُّوحِيِّ] فِي حِينِهِ). (مت ٢٤: ٤٥-٤٧) فَأَيُّ قَنَاةٍ كَانَتْ سَيَسْتُخْدِمُهَا؟ اِنْسِجَامًا مَعَ النَّمُودَجِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ، كَانَتْ سَيُطْعَمُ مَرَّةً أُخْرَى الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ. وَلَكِنْ فِيمَا كَانَتْ الْأَيَّامُ الْأَخِيرَةُ تَتَقَدَّمُ، نَشَأُ سُؤَالَ

١٧ أَيُّ تَطَوُّرَاتٍ بَدَأَتْ تَحْدُثُ فِي سَنَةِ ١٩١٤؟

١٨ أَيُّ تَعْيِينَ أَنْبَأَ يَسُوعُ أَنَّهُ سَيَقُومُ بِهِ، وَمَا هُوَ السُّؤَالُ الْحَاسِمُ الَّذِي نَشَأُ فِيمَا كَانَتْ الْأَيَّامُ الْأَخِيرَةُ تَتَقَدَّمُ؟

حَاسِمٌ: مَنْ سَيَكُونُ هُوَ لَا أَلْقَلِيلُونَ؟ سَيُنَاقِشُ هَذَا السُّؤَالَ
إِلَى جَانِبِ أَسْئَلَةٍ أُخْرَى عَنْ نُبُوَّةِ يَسُوعَ فِي الْمَقَالَةِ التَّالِيَةِ.

حَوَاشٍ نِهَائِيَّةٌ:

(يَجِبُ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الْحَوَاشِي مَعَ الْفِقْرَاتِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا.)

الْفِقْرَةُ ٣: [١] فِي مُنَاسَبَةٍ لَاحِقَةٍ، عِنْدَمَا أَطْعَمَ يَسُوعُ بِطَرِيقَةٍ عَجَائِبِيَّةٍ ٤,٠٠٠ رَجُلًا، مَا
عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ، أُعْطِيَ مَرَّةً أُخْرَى الطَّعَامَ (لِلتَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ لِلْجُمُوعِ). — مت ١٥:
٣٨-٣٢.

الْفِقْرَةُ ٧: [٢] خِلَالَ مَدَى حَيَاةِ الرَّسُولِ بَطْرُسَ، كَانَ لَدَى كُلِّ (الْخِرَافِ الصَّغِيرَةِ) الَّتِي
وَجَبَ إِطْعَامُهَا الرَّجَاءُ السَّمَاوِيُّ.

الْفِقْرَةُ ٨: [٣] بِمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْجُدَدَ «كَانُوا يَعْكُفُونَ عَلَى تَعَالِيمِ الرَّسُلِ»، فَهَذَا يَعْنِي
أَنَّ الرَّسُلَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ عَلَى أَسَاسِ مُنْتَظَمٍ. وَبَعْضُ تَعَالِيمِهِمْ سُجِّلَتْ لِتَبْقَى عَلَى نَحْوِ دَائِمٍ
فِي الْأَسْفَارِ الْمُوْحَى بِهَا الَّتِي هِيَ الْآنَ جُزْءٌ مِنَ الْأَسْفَارِ الْيُونَانِيَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ.

الْفِقْرَةُ ١٢: [٤] فِي حِينِ أَنَّ آخِرِينَ إِلَى جَانِبِ الرَّسُلِ نَالُوا مَوَاهِبَ الرُّوحِ الْعَجَائِبِيَّةِ،
يَبْدُو أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاهِبَ الْعَجَائِبِيَّةَ نُقِلَتْ فِي مُعْظَمِ الْحَالَاتِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ خِلَالِ الرَّسُلِ
مُبَاشَرَةً أَوْ فِي حُضُورِهِمْ. — اع ٨: ١٤-١٨؛ ١٠: ٤٤، ٤٥.

الْفِقْرَةُ ١٣: [٥] تُظْهِرُ كَلِمَاتُ الرَّسُولِ بُولَسَ الْمُسَجَّلَةَ فِي الْأَعْمَالِ ٢٠: ٢٩، ٣٠ أَنَّ
الْجَمَاعَةَ كَانَتْ سَتَتَعَرَّضُ لِهُجُومٍ مِنْ جَبْهَتَيْنِ. أَوَّلًا، كَانَ الْمَسِيحِيُّونَ الرَّائِفُونَ («الرَّوَانُ»)
(سَيَدْخُلُونَ بَيْنَ) الْمَسِيحِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ. وَثَانِيًا، كَانَ سَيَصِيرُ الْبَعْضُ «مِنْ بَيْنِ» الْمَسِيحِيِّينَ
الْحَقِيقِيِّينَ مُرْتَدِّينَ، وَ «يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُعْوَجَّةٍ».

الْفِقْرَةُ ١٧: [٦] أَنْظِرِ الْمَقَالَةَ «هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ»، الَّتِي تَرُدُّ فِي الْجُزْءِ ١ مِنْ هَذَا
الْعَدَدِ، الصَّفْحَةَ ٢٢، الْفِقْرَةَ ٦.

«مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟»

«مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ؟»

— مت ٢٤: ٤٥ .

هَلْ تَعْرِفُ الْجَوَابَ؟

مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟

مَنْ هُمْ خَدَمُ الْبَيْتِ، وَمَتَى أَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينُ عَلَيْهِمْ؟

مَتَى يُقِيمُ الْمَسِيحُ الْعَبْدَ الْأَمِينُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِهِ، وَمَاذَا تَشْمَلُ هَذِهِ؟

«لَا يَسْعُنِي أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ أُعَدِّدَ الْمَرَّاتِ حِينَ وَصَلْتُ مِنْكُمْ مَقَالَاتٌ تَحْتَوِي عَلَى مَا كُنْتُ أحتاجُ إِلَيْهِ، تَمَامًا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ أحتاجُهُ». بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ عَبَّرَتْ أُخْتُ عَنْ تَقْدِيرِهَا فِي رِسَالَةٍ وَجَّهَتْهَا إِلَى الْإِخْوَةِ الْعَامِلِينَ فِي مَرْكَزِنَا الرَّئِيسِيِّ الْعَالَمِيِّ. فَهَلْ تُشَاطِرُهَا هَذِهِ الْمَشَاعِرُ؟ هَكَذَا يَشْعُرُ الْكَثِيرُونَ مِنَّا. وَهَلْ نَسْتَعْرِبُ ذَلِكَ؟ فِي الْحَقِيقَةِ لَا.

١ ، ٢ آيَةٌ قَنَاءَةٌ يَسْتَعْدِمُهَا يَسُوعُ لِيُطْعِمَنَا الْيَوْمَ، وَلِمَ مِنَ الْحَيَوِيِّ أَنْ نُحَدِّدَ هُوَيْتَهَا؟

٢ إِنَّ الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ فِي حِينِهِ الَّذِي يَصِلُنَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَى
 أَنَّ يَسُوعَ، رَأْسَ الْجَمَاعَةِ، يَفِي بِوَعْدِهِ أَنْ يُطْعَمَنَا. وَبِوَاسِطَةِ
 مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ عِنْدَمَا أُعْطِيَ النَّبُوءَةُ الْمُتَعَلِّقَةَ بِحُضُورِهِ، قَالَ
 إِنَّهُ سَيَسْتَخْدِمُ «الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينَ» لِيُعْطِيَ (طَعَامًا فِي
 حِينِهِ) لِخَدَمِ بَيْتِهِ. [١] (اقرأ متى ٢٤: ٤٥-٤٧). فَالْعَبْدُ
 الْأَمِينُ هُوَ الْقَنَاةُ الَّتِي بِوَاسِطَتِهَا يُطْعَمُ يَسُوعُ أَتْبَاعَهُ
 الْحَقِيقِيِّينَ فِي وَقْتِ النِّهَايَةِ هَذَا. وَمِنَ الْحَيَوِيِّ أَنْ نَحَدِّدَ هُوِيَّةَ
 هَذَا الْعَبْدِ. فَصِحَّحْنَا الرُّوحِيَّةُ وَعَلَّاقْنَا بِاللَّهِ تَعْتِمِدَانِ عَلَى هَذِهِ
 الْقَنَاةِ. — مت ٤: ٤؛ يو ١٧: ٣.

٣ فَكَيْفَ نَفْهَمُ إِذَا مَثَلَ يَسُوعَ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ؟ فِي
 الْمَاضِي، ذَكَرْتُ مَطْبُوعَاتِنَا مَا يَلِي: فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ سَنَةً
 ٣٣ ب م، أَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ. وَيُمَثِّلُ
 الْعَبْدُ كُلَّ الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ عَلَى الْأَرْضِ كَفَرِيْقٍ فِي
 أَيِّ وَقْتٍ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ فَصَاعِدًا. وَخَدَمُ الْبَيْتِ يُشِيرُونَ إِلَى
 الْمَمْسُوحِينَ ذَاتِهِمْ، وَلَكِنْ كَأَفْرَادٍ. وَفِي عَامِ ١٩١٩، أَقَامَ يَسُوعُ
 ٣ مَاذَا ذَكَرْتُ مَطْبُوعَاتِنَا عَنْ مَثَلِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ؟

الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينَ «عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ»، أَيِ جَمِيعِ مَصَالِحِ مَلَكُوتِهِ عَلَى الْأَرْضِ. إِلَّا أَنَّ الدَّرْسَ الْإِضَافِيَّ الدَّقِيقَ وَالتَّأَمُّلَ بِرُوحِ الصَّلَاةِ يُشِيرَانِ إِلَى أَنَّ فَهْمَنَا لِكَلِمَاتِ يَسُوعَ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ بِحَاجَةٍ إِلَى تَعْدِيلٍ. (ام ٤: ١٨) فَلْنَفْحَصِ الْمَثَلَ وَنَرَ كَيْفَ يَعْنِينَا نَحْنُ، سَوَاءً كَانَ رَجَاؤُنَا أَرْضِيًّا أَوْ سَمَاوِيًّا.

مَتَى يَتِمُّ الْمَثَلُ؟

٤ تُظْهِرُ قَرِينَةُ مَثَلِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ أَنَّهُ بَدَأَ يَتِمُّ فِي وَقْتِ النَّهَائَةِ هَذَا، وَلَيْسَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ سَنَةَ ٣٣ ب.م. فَلنَرَ كَيْفَ تَقُودُنَا الْأَسْفَارُ الْمُقَدَّسَةُ إِلَى هَذَا الْأَسْتِنَاجِ.

٥ إِنَّ مَثَلَ الْعَبْدِ الْأَمِينِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ نُبُوءَةِ يَسُوعَ عَنِ (عَلَامَةِ حُضُورِهِ وَآخِتَامِ نِظَامِ الْأَشْيَاءِ). (مت ٢٤: ٣) وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ النُّبُوءَةِ، الْمُسَجَّلُ فِي مَتَّى ٢٤: ٢٢-٢٤، لَهُ إِتْمَامَانِ: الْأَوَّلُ مِنْ سَنَةِ ٣٣ ب.م. إِلَى سَنَةِ ٧٠ ب.م.؛ وَالثَّانِي لَهُ أَنْطَبَاقُ ٤-٦ لِمَاذَا يُمَكِّنُنَا الْأَسْتِنَاجُ أَنَّ مَثَلَ يَسُوعَ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ بَدَأَ يَتِمُّ بَعْدَ سَنَةِ

٤١٩١٤

أَوْسَعُ وَيَتِمُّ فِي أَيَّامِنَا. فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ كَلِمَاتِ يَسُوعَ عَنِ
الْعَبْدِ الْأَمِينِ لَهَا إِتْمَامَانِ أَيْضًا؟ كَلَّا.

٦ إِبْتِدَاءً مِنْ أَلْكَلِمَاتِ الْمُسَجَّلَةِ فِي مَتَّى ٢٤: ٢٩، رَكَّزَ
يَسُوعُ بِصُورَةٍ رَيْسِيَّةٍ عَلَى الْأَحْدَاثِ الَّتِي كَانَتْ سَتَجْرِي فِي
أَيَّامِنَا. (اقرأ متى ٢٤: ٣٠، ٤٢، ٤٤) فِي حَدِيثِهِ عَمَّا
سَيَحْدُثُ خِلَالَ الضِّيقِ الْعَظِيمِ، قَالَ إِنَّ النَّاسَ «يَرُونَ ابْنَ
الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سُحْبِ السَّمَاءِ». ثُمَّ، فِي كَلِمَاتِهِ الْمَوْجَّهَةِ
إِلَى الْأَشْخَاصِ الْعَائِشِينَ خِلَالَ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، حَثَّ عَلَى
الْيَقَظَةِ قَائِلًا: «لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيِّ يَوْمٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ»، وَ «فِي
سَاعَةٍ لَا تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ». [٢] وَفِي هَذِهِ الْقَرِينَةِ، فِيمَا
كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ عَنْ أَحْدَاثٍ كَانَتْ سَتَجْرِي فِي الْأَيَّامِ
الْأَخِيرَةِ، ذَكَرَ الْمَثَلَ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ. وَلِذَلِكَ، يُمَكِّنُنَا
الْأَسْتِنْتَاجُ أَنَّ كَلِمَاتِهِ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ لَمْ يَكُنْ إِتْمَامُهَا لِيَبْدَأَ
إِلَّا بَعْدَ بَدَايَةِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي سَنَةِ ١٩١٤. وَهَذَا أَسْتِنْتَاجُ
مَنْطِقِيٌّ. لِمَاذَا؟

٧ فَكَّرْ لَحْظَةً فِي السُّؤَالِ: «مَنْ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ لِأَخْذِ الْقِيَادَةِ؟». فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَاعٍ لِسُؤَالٍ مِثْلِ هَذَا. فَكَمَا رَأَيْنَا فِي الْمَقَالَةِ السَّابِقَةِ، اسْتَطَاعَ الرَّسُلُ أَنْ يَصْنَعُوا الْعَجَائِبَ وَأَنْ يَنْقُلُوا الْمَوَاهِبَ الْعَجَائِبِيَّةَ كَدَلِيلٍ عَلَى الدَّعْمِ الْإِلَهِيِّ لَهُمْ. (اع ٥: ١٢) وَلَكِنْ، شَتَانَ بَيْنَ ذَلِكَ وَالْوَضْعِ فِي سَنَةِ ١٩١٤. فَمَوْسِمُ الْحَصَادِ ابْتَدَأَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَأَنَّ أَوَانَ فَرْزِ الزَّوَانِ مِنَ الْحِنْطَةِ. (مت ١٣: ٣٦-٤٣) وَعِنْدَمَا بَدَأَ مَوْسِمُ الْحَصَادِ، كَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ طَرْحُ السُّؤَالِ: «مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟». فَكَيْفَ أَمَكَّنَ تَمْيِيزُ الْمَسِيحِيِّينَ الْمَمْسُوحِينَ الْمَشَبَّهِينَ بِالْحِنْطَةِ مِنْ بَيْنِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ الزَّائِفِينَ الَّذِينَ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ أَتْبَاعُ يَسُوعَ الْحَقِيقِيِّونَ؟ لَقَدْ زَوَّدَ الْمَثَلُ عَنِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ جَوَابًا. فَالَّذِينَ يَتَغَدَّوْنَ رُوحِيًّا بِشَكْلِ جَيِّدٍ هُمْ أَتْبَاعُ الْمَسِيحِ الْمَمْسُوحُونَ.

٧ أَيُّ سُؤَالٍ ضَرْوَرِيٍّ نَشَأُ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ مَوْسِمُ الْحَصَادِ، وَلِمَاذَا؟

مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟

٨ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَأَلَّفَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ مِنْ مَسِيحِيِّينَ مَمْسُوحِينَ عَلَى الْأَرْضِ. فَهَؤُلَاءِ يُدْعَوْنَ (كَهَنُوتًا مَلَكِيًّا)، وَفُوضُوا لِيُعْلِنُوا فَضَائِلَ الَّذِي دَعَاهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. (١ بط ٢: ٩) لِذَلِكَ، مِنَ الْمَلَائِمِ أَنْ يَشْتَرِكَ أَعْضَاءُ مِنْ هَذَا (الْكَهَنُوتِ الْمَلَكِيِّ)، بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ فِي تَعْلِيمِ الْحَقِّ لِلرُّفَقَاءِ الْمُؤْمِنِينَ. — مل ٧: ٢؛ رؤ ١٢: ١٧.

٩ هَلْ يُؤَلَّفُ كُلُّ الْمَمْسُوحِينَ عَلَى الْأَرْضِ الْعَبْدُ الْأَمِينُ؟ كَلَّا. فَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ لَيْسَ لَدَى كُلِّ الْمَمْسُوحِينَ دَوْرٌ فِي تَوْزِيعِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ عَلَى الرُّفَقَاءِ الْمُؤْمِنِينَ حَوْلَ الْعَالَمِ. فَبَيْنَ الْحِنْطَةِ هُنَالِكَ إِخْوَةٌ مَمْسُوحُونَ يَخْدُمُونَ كَخُدَّامٍ مُسَاعِدِينَ أَوْ شُيُوخٍ فِي جَمَاعَتِهِمْ. وَهُمْ يُعَلِّمُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَفِي جَمَاعَتِهِمْ، وَيَدْعُمُونَ بِوَلَاءِ التَّوْجِيهِ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْمَرْكَزِ الرَّئِيسِيِّ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَشْتَرِكُونَ فِي تَوْزِيعِ

٨ لِمَاذَا مِنَ الْمَلَائِمِ أَنْ يَتَأَلَّفَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ مِنْ مَسِيحِيِّينَ مَمْسُوحِينَ؟

٩ هَلْ يُؤَلَّفُ كُلُّ الْمَمْسُوحِينَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ، وَلِمَاذَا؟

الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ عَلَى الإِخْوَةِ حَوْلَ الْعَالَمِ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، هُنَالِكَ أَخَوَاتٌ مُتَوَاضِعَاتٌ بَيْنَ الْمَمْسُوحِينَ، وَهُنَّ لَا يُحَاوِلْنَ عَلَى الإِطْلَاقِ أَخَذَ الدَّورِ التَّعْلِيمِيِّ فِي الْجَمَاعَةِ. — ١ كو ١١: ٣؛ ١٤: ٣٤.

١٠ فَمَنْ هُوَ إِذَا الْعَبْدُ الأَمِينُ الْفَطِينُ؟ وَفَقًا لِنَمُودَجِ يَسُوعَ لِطَّعَامِ الْكَثِيرِينَ عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ، يَتَأَلَّفُ هَذَا الْعَبْدُ مِنْ فَرِيقٍ صَغِيرٍ مِنَ الإِخْوَةِ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ يَشْتَرِكُونَ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ فِي تَحْضِيرِ وَتَوَزِيعِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ خِلَالَ حُضُورِ الْمَسِيحِ. فَخِلَالَ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ، يَخْدُمُ الإِخْوَةُ الْمَمْسُوحُونَ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ الأَمِينَ مَعًا فِي الْمَرْكَزِ الرَّئِيسِيِّ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْعَبْدَ تَأَلَّفَ فِي الْعُقُودِ الأَخِيرَةِ مِنَ الْهَيْئَةِ الْحَاكِمَةِ لِشُهُودِ يَهُوَهَ. لَكِنْ، لَاحِظْ أَنَّ كَلِمَةَ «عَبْدٍ» فِي مَثَلِ يَسُوعَ هِيَ بِصِيغَةِ الْمَفْرُودِ، مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ مُؤَلَّفٌ مِنْ مَجْمُوعَةٍ أَفْرَادٍ يُشَكِّلُونَ فَرِيقًا وَاحِدًا. لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْهَيْئَةَ الْحَاكِمَةَ تَتَّخِذُ قَرَارَاتِهَا كَمَجْمُوعَةٍ.

١٠ مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الأَمِينُ الْفَطِينُ؟

هل فهت النقطة؟

«الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ»:

فَرِيْقٌ صَغِيرٌ مِنَ الْإِخْوَةِ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ يَشْتَرِكُونَ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ فِي تَحْضِيرِ
وَتَوَزِيْعِ الطَّعَامِ الرَّوْحِيِّ خِلَالَ حُضُورِ الْمَسِيْحِ. وَالْيَوْمَ، يُؤَلَّفُ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ
الْمَمْسُوحُونَ الْهَيْئَةَ الْحَاكِمَةَ

«خَدَمَ بَيْتِهِ»:

كُلُّ مَنْ يَجْرِي إِطْعَامُهُمْ، سَوَاءً كَانُوا مِنَ الْمَمْسُوحِينَ أَوْ مِنَ الْخِرَافِ الْآخَرِ

«أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ»:

فِي عَامِ ١٩١٩، اخْتَارَ يَسُوعُ إِخْوَةً مَمْسُوحِينَ أَكْفَاءَ لِيُؤَلَّفُوا عَبْدَهُ الْأَمِينَ الْفَطِينَ

«يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ»:

سَيَنَالُ الْأَشْخَاصَ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ هَذَا التَّعْيِينَ عِنْدَمَا يَنَالُونَ مُكَافَأَتَهُمْ
السَّمَاوِيَّةَ. وَسَيَشْتَرِكُونَ مَعَ بَاقِي الْآلِ ١٤٤,٠٠٠ فِي سُلْطَةِ الْمَسِيْحِ الْوَاسِعَةِ فِي
السَّمَاءِ

مَنْ هُمْ خَدَمُ الْبَيْتِ؟

١١ مِنْ الْجَدِيرِ بِالْمُلَاحَظَةِ أَنَّ الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينَ فِي

مَثَلِ يَسُوعَ يَنَالُ تَعْيِينَينِ. أَوَّلًا، يُقَامُ عَلَى خَدَمِ الْبَيْتِ؛ وَثَانِيًا،

١١، ١٢ (أ) أَيُّ تَعْيِينَينِ يَنَالُهُمَا الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ؟ (ب) مَتَى أَقَامَ يَسُوعُ

الْعَبْدَ الْأَمِينَ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ، وَمَنْ اخْتَارَ لِذَلِكَ؟

يُقَامُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِ السَّيِّدِ. وَبِمَا أَنَّ الْمَثَلَ لَا يَتِمُّ إِلَّا فِي وَقْتِ النَّهَائَةِ، فَالْتَّعِينَانِ يَتِمَّانِ بَعْدَ ابْتِدَاءِ حُضُورِ يَسُوعَ فِي سُلْطَتِهِ الْمَلَكِيَّةِ فِي سَنَةِ ١٩١٤.

١٢ وَمَتَى أَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ؟ لِكَيْ نَجِدَ الْجَوَابَ، عَلَيْنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى سَنَةِ ١٩١٤، عِنْدَ بَدَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ. كَمَا تَعَلَّمْنَا سَابِقًا، وَجِدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَرَقٌ عَدِيدَةٌ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ مَسِيحِيُّونَ. فَمِنْ بَيْنِ أَيِّ فَرِيقٍ اخْتَارَ وَأَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ؟ أُجِيبَ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ بَعْدَ أَنْ أَتَى يَسُوعُ مَعَ أَبِيهِ لِتَفْقُدِ الْهَيْكَلِ الرَّوْحِيِّ، أَيُّ تَرْتِيبِ يَهُوَهَ لِلْعِبَادَةِ، مِنْ سَنَةِ ١٩١٤ إِلَى أَوَائِلِ سَنَةِ ١٩١٩. [٣] (مل ١:٣) فَسَّرًا بِأَنَّ يَجِدَا فَرِيقًا صَغِيرًا مِنْ تَلَامِيذِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ أَظْهَرُوا أَنَّ قَلْبَهُمْ كَانَ مَعَ يَهُوَهَ وَكَلِمَتِهِ. وَبِالطَّبَعِ، كَانُوا بِحَاجَةٍ إِلَى بَعْضِ التَّطْهِيرِ، إِلَّا أَنَّهُمْ تَجَاوَبُوا بِتَوَاضُعٍ خِلَالَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ مِنَ الْإِخْتِبَارِ وَالتَّمْحِيصِ. (مل ٣:٢-٤) فَقَدْ كَانَ تَلَامِيذُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الْأَمْنَاءُ هُوَلاءِ مَسِيحِيِّينَ

حَقِيقِيَّينَ مُشَبَّهِيْنَ بِالْحِنْطَةِ. وَفِي عَامِ ١٩١٩، فِي وَقْتِ اللَّرْدِ
الرُّوْحِيِّ، اخْتَارَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِهِمْ إِخْوَةً مَمْسُوحِينَ أَكْفَاءَ
لِيُؤَلَّفُوا الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينَنَ وَأَقَامَهُمْ عَلَى خَدَمِ بَيْتِهِ.

١٣ فَمَنْ هُمْ إِذَا خَدَمَ الْبَيْتِ؟ بِبَسِيطِ الْعِبَارَةِ، إِنَّهُمْ مَنْ
يَجْرِي إِطْعَامُهُمْ. وَفِي بَدَايَةِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، كَانَ خَدَمُ الْبَيْتِ
كُلُّهُمْ مَسِيحِيِّينَ مَمْسُوحِينَ. لَاحِقًا، شَمَلَ خَدَمُ الْبَيْتِ الْجَمْعَ
الْكَثِيرَ مِنَ الْخِرَافِ الْأُخْرَى. وَالْخِرَافُ الْأُخْرَى يُشَكِّلُونَ الْآنَ
الْأَغْلَبِيَّةَ الْعُظْمَى مِنَ (الرَّعِيَّةِ الْوَاحِدَةِ) تَحْتَ قِيَادَةِ الْمَسِيحِ.
(يو ١٠: ١٦) وَيَسْتَفِيدُ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا مِنَ الطَّعَامِ الرُّوْحِيِّ
نَفْسِهِ الَّذِي يُزَوِّدُهُ الْعَبْدُ الْأَمِينُ فِي حِينِهِ. وَمَاذَا عَنْ أَعْضَاءِ
الْهَيْئَةِ الْحَاكِمَةِ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْيَوْمَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينَنَ؟
إِنَّ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ هُمْ أَيْضًا بِحَاجَةٍ إِلَى إِطْعَامِهِمْ رُوْحِيًّا. وَلِذَلِكَ
يَعْتَرِفُونَ بِتَوَاضُعِ انْفُسِهِمْ، كَأَفْرَادٍ، مِنْ ضِمْنِ خَدَمِ الْبَيْتِ، تَمَامًا
مِثْلَ بَاقِيِ اتِّبَاعِ يَسُوعَ الْحَقِيقِيِّينَ.

١٣ مَنْ هُمْ مَشْمُولُونَ بَيْنَ الْخَدَمِ، وَلِمَاذَا؟

١٤ لَقَدْ حَمَلَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ الْفَطِينَ مَسْئُولِيَّةً ثَقِيلَةً. فِي أَزْمِنَةِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، كَانَ الْعَبْدُ، أَوْ الْوَكِيلُ، الْمَوْثُوقُ بِهِ مُدِيرًا لِشُؤْنِ الْبَيْتِ. (لو ١٢: ٤٢) وَبِنَاءِ عَلَيْهِ، أُوكَلْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ مَسْئُولِيَّةُ إِدَارَةِ شُؤْنِ أَهْلِ الْإِيمَانِ. وَيَشْمَلُ ذَلِكَ الْإِشْرَافَ عَلَى الْمُقْتَنِيَّاتِ الْمَادِّيَّةِ، عَمَلِ الْكِرَازَةِ، بَرَامِجِ الْمَحَافِلِ، وَإِعْدَادِ مَطْبُوعَاتِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لِلِاسْتِخْدَامِ فِي خِدْمَةِ الْحَقْلِ وَالِدَّرْسِ الشَّخْصِيِّ وَاجْتِمَاعَاتِ الْجَمَاعَةِ. فَخَدَمَ الْبَيْتَ يِعْتَمِدُونَ عَلَى كُلِّ التَّدَابِيرِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي يُزَوِّدُهَا الْعَبْدُ الْأَمِينُ.

مَتَى يُقَامُ الْعَبْدُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِ السَّيِّدِ؟

١٥ مَتَى يُعْطَى يَسُوعُ الْعَبْدَ التَّعِينِ الثَّانِي: إِقَامَتَهُ «عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ»؟ لَقَدْ قَالَ يَسُوعُ: «يَا لَسَعَادَةِ ذَلِكَ ١٤ (أ) آيَةُ مَسْئُولِيَّةِ أُوكَلْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْأَمِينِ، وَمَاذَا تَشْمَلُ؟ (ب) أَيُّ تَحْذِيرٍ أَعْطَاهُ يَسُوعُ لِلْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ؟ (أَنْظُرِ الْإِطَارَ «إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ السَّيِّئُ . . .».)

١٥، ١٦ مَتَى يُقِيمُ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ؟

الْعَبْدِ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ وَوَجَدَهُ يَفْعَلُ هَكَذَا. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ». (مت ٢٤: ٤٦، ٤٧) لَاحِظْ أَنَّ يَسُوعَ يُعْطِيهِ التَّعْيِينَ الثَّانِي بَعْدَ أَنْ يَجِيءَ وَيَجِدَهُ «يَفْعَلُ هَكَذَا»، أَيْ يُزَوِّدُ الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ بِأَمَانَةٍ. إِذَا، هُنَالِكَ فَتَرَةٌ فَاصِلَةٌ بَيْنَ التَّعْيِينَيْنِ. وَلَكِي نَفْهَمَ كَيْفَ وَمَتَى يُقِيمُ يَسُوعُ الْعَبْدَ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ، عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ أَمْرَيْنِ: مَتَى يَجِيءُ وَمَاذَا تَشْمُلُ مُمْتَلَكَاتُهُ.

١٦ وَمَتَى يَجِيءُ يَسُوعُ؟ نَجِدُ الْجَوَابَ فِي الْقَرِينَةِ. تَذَكَّرْ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَحَدَّثَ يَسُوعُ عَنِ (إِتْيَانِهِ) فِي الْأَعْدَادِ السَّابِقَةِ، أَشَارَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ لِإِعْلَانِ وَتَنْفِيذِ الدَّيْنُونَةِ عِنْدَ اخْتِتَامِ هَذَا النَّظَامِ. [٤] (مت ٢٤: ٣٠، ٤٢، ٤٤) إِذَا، إِنَّ (مَجِيءَ) يَسُوعَ، أَوْ (إِتْيَانَهُ)، الْمَذْكُورَ فِي مَثَلِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ يَحْدُثُ خِلَالَ الضِّيقِ الْعَظِيمِ.

١٧ مَاذَا تَشْمُلُ «جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِ» يَسُوعَ؟ لَمْ يَحْضُرْ يَسُوعُ الْكَلِمَةَ «جَمِيعَ» فِي مُمْتَلَكَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ. فَهُوَ يَتَمَتَّعُ فِي

١٧ مَاذَا تَشْمُلُ جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِ يَسُوعَ؟

«إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ السَّيِّئُ . . .»

الْقَى يَسُوعُ عَلَى الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ مَسْئُولِيَّةً ثَقِيلَةً: الْإِشْرَافَ عَلَى خَدَمِ الْبَيْتِ وَإِعْطَاءَ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ فِي حِينِهِ. وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ مَسْئُولِيَّةٌ أَكْبَرُ يُطَالِبُونَ بِأَكْثَرِ. (لو ١٢: ٤٨) وَلِذَلِكَ، اخْتَتَمَ مَثَلَهُ بِإِعْطَاءِ تَحْذِيرٍ قَوِيٍّ.

فَقَدْ حَذَرَ مِنْ عَبْدٍ سَيِّئٍ يَسْتَنْتِجُ فِي قَلْبِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ يَتَأَخَّرُ وَيَبْدَأُ بِضَرْبِ الْعَبِيدِ رُفَقَائِهِ. وَقَالَ إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِيءُ السَّيِّدُ، سَيُعَاقِبُ ذَلِكَ الْعَبْدَ «عِقَابًا شَدِيدًا». — اقرأ حتى ٥١-٤٨: ٢٤.

فَهَلْ كَانَ يَسُوعُ يُنْبِئُ أَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ صَفٌّ عَبْدٍ سَيِّئٍ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ؟ كَلَّا. فَقَدْ أَعْرَبَ بَعْضُ الْأَفْرَادِ عَنْ رُوحِ مُشَابَهَةِ لِتِلْكَ الَّتِي لِلْعَبْدِ السَّيِّئِ الَّذِي وَصَفَهُ يَسُوعُ. وَهُؤُلَاءِ نَدَعُوهُمْ مُرْتَدِّينَ، سَوَاءً كَانُوا مِنَ الْمَمْسُوحِينَ أَوْ مِنَ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ. (رؤ ٩: ٧) لَكِنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَفْرَادِ لَا يُؤَلَّفُونَ صَفَّ عَبْدٍ سَيِّئٍ. فَيَسُوعُ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ سَيُقِيمُ عَبْدًا سَيِّئًا. لَقَدْ كَانَتْ كَلِمَاتُهُ فِي الْحَقِيقَةِ تَحْذِيرًا مُوجَّهًا إِلَى الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ.

لَا حِظَّ أَنَّ يَسُوعَ بَدَأَ تَحْذِيرَهُ بِاسْتِخْدَامِ أُسْلُوبِ الشَّرْطِ. يَقُولُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ إِنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ هِيَ «صِيغَةُ افْتِرَاضِيَّةٍ». فَكَمَا لَوْ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَقُولُ: (إِذَا مَا حَدَثَ أَنْ ابْتَدَأَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْفَطِينُ بِإِسَاءَةٍ مُعَامَلَةِ الْعَبِيدِ رُفَقَائِهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ، فَهَكَذَا سَيَفْعَلُ بِهِ السَّيِّدُ عِنْدَمَا يَجِيءُ). (انْظُرْ أَيْضًا لَوْقَا ١٢: ٤٥). إِلَّا أَنَّ الْعَبْدَ الْأَمِينِ الْفَطِينِ اسْتَمَرَ فِي السَّهْرِ وَفِي تَزْوِيدِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ الْمَغْذِي.

إِنَّ الْإِخْوَةَ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَعًا بِصِفَتِهِمُ الْعَبْدَ الْأَمِينِ يُدْرِكُونَ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ أَمَامَ السَّيِّدِ عَنْ طَرِيقَةِ اعْتِنَائِهِمْ بِخَدَمِ بَيْتِهِ. وَرَغِبَتُهُمُ الْقَلْبِيَّةُ هِيَ أَنْ يُتَمِّمُوا مَسْئُولِيَّتَهُمْ بِوَلَاءٍ، فَيَسْمَعُونَ السَّيِّدَ يَقُولُ لَهُمْ عِنْدَمَا يَجِيءُ أَحْيَرًا: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ!».

الْوَاقِعِ بِسُلْطَةِ وَاسِعَةٍ فِي السَّمَاءِ. قَالَ فِي هَذَا الصَّدَدِ: «دُفِعَتْ
إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَةِ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ». (مت ٢٨: ١٨؛ اف
١: ٢٠-٢٣) فَمُمْتَلَكَاتُهُ تَشْمُلُ الْآنَ الْمَلَكُوتَ الْمَسِيحِيَّ، الَّذِي
صَارَ لَهُ مُنْذُ سَنَةِ ١٩١٤ وَالَّذِي سَيُشَارِكُهُ فِيهِ أَتْبَاعُهُ
الْمَمْسُوحُونَ. — رُؤ ١١: ١٥.

١٨ مَاذَا نَسْتَنْتِجُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا تَقَدَّمَ؟ عِنْدَمَا يَأْتِي يَسُوعُ
لِلدَّيْنُونَةِ خِلَالَ الضِّيقِ الْعَظِيمِ، سَيَجِدُ أَنَّ الْعَبْدَ الْأَمِينَ كَانَ
يُزَوِّدُ بَوْلَاءِ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ لِخَدَمِ الْبَيْتِ فِي حِينِهِ. عِنْدَئِذٍ،
سَيُسَرُّ بِإِعْطَائِهِ التَّعِينِ الثَّانِي: إِقَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ.
وَسَيَنَالُ الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ هَذَا التَّعِينِ
عِنْدَمَا يَنَالُونَ مُكَافَأَتَهُمُ السَّمَاوِيَّةَ، إِذْ يَصِيرُونَ حُكَّامًا مُعَاوِنِينَ
مَعَ الْمَسِيحِ.

١٩ هَلْ يَنَالُ الْعَبْدُ الْأَمِينُ مُكَافَأَةً فِي السَّمَاءِ أَعْظَمَ مِنْ

١٨ لِمَاذَا سَيُسَرُّ يَسُوعُ بِإِقَامَةِ الْعَبْدِ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ؟

١٩ هَلْ يَنَالُ الْعَبْدُ الْأَمِينُ مُكَافَأَةً فِي السَّمَاءِ أَعْظَمَ مِنْ بَاقِي الْمَمْسُوحِينَ؟

وَلِمَاذَا؟

بَاقِي الْمَمْسُوحِينَ؟ كَلَّا. فَأَحْيَانَا، يُمَكِّنُ أَنْ يَشْمَلَ الْوَعْدُ
بِمُكَافَأَةِ فَرِيقِ صَغِيرٍ أَشْخَاصًا آخَرِينَ فِي نِهَآيَةِ الْمَطَافِ. خَذْ
عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لِرُسُلِهِ أَل ١١ الْأَمْنَاءِ فِي اللَّيْلَةِ
الَّتِي سَبَقَتْ مَوْتَهُ. (اقرأ لوقا ٢٢: ٢٨-٣٠). فَقَدْ وَعَدَ هَذَا
الْفَرِيقَ الصَّغِيرَ مِنَ الرَّجَالِ أَنَّهُمْ سَيَنَالُونَ مُكَافَأَةً حَسَنَةً بِسَبَبِ
أَمَانَتِهِمْ. فَكَانُوا سَيَشْتَرِكُونَ مَعَهُ فِي سُلْطَتِهِ الْمَلَكِيَّةِ. وَلَكِنْ
بَعْدَ سَنَوَاتٍ، أَشَارَ إِلَى أَنَّ كُلَّ أَل ١٤٤,٠٠٠ سَيَجْلِسُونَ عَلَى
عُرُوشٍ وَيَشْتَرِكُونَ مَعَهُ فِي سُلْطَتِهِ. (رؤ ١: ١؛ ٣: ٢١) وَبِصُورَةٍ
مُمَاثِلَةٍ، كَمَا يَرِدُ فِي مَتَّى ٢٤: ٤٧، وَعَدَ أَنَّ فَرِيقًا صَغِيرًا مِنْ
الرَّجَالِ، أَيِ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ،
سَيُقَامُونَ عَلَى جَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِهِ. وَلَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ، سَيَشْتَرِكُ
كُلُّ أَل ١٤٤,٠٠٠ مَعَهُ فِي سُلْطَتِهِ الْوَاسِعَةِ فِي السَّمَاءِ.
— رُؤ ٢٠: ٤، ٦.

٢٠ كَمَا رَأَيْنَا، يَتَّبِعُ يَسُوعُ، بِوَاسِطَةِ الْعَبْدِ الْأَمِينِ الْفَطِينِ،
النَّمُودَجَ نَفْسَهُ الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَرْنِ الْأَوَّلِ: إِطْعَامَ الْكَثِيرِينَ
٢٠ لِمَاذَا أَقَامَ يَسُوعُ الْعَبْدَ الْأَمِينَ، وَمَا هُوَ تَصْمِيمُكَ؟

عَلَى أَيْدِي الْقَلِيلِينَ. فَقَدْ أَقَامَ ذَلِكَ الْعَبْدَ الْأَمِينَ لِيَتَّكَدَ أَنَّ
 أَتْبَاعَهُ الْحَقِيقِيِّينَ، سِوَاءَ كَانُوا مِنَ الْمَمْسُوحِينَ أَوْ مِنَ
 الْخِرَافِ الْآخِرِ، يَنَالُونَ مَوْونَةً ثَابِتَةً مِنَ الطَّعَامِ الرُّوحِيِّ فِي
 حِينِهِ خِلَالَ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ. فَلَنَعْقِدِ الْعَزْمَ عَلَى إِظْهَارِ تَقْدِيرِنَا
 بِدَعْمِنَا الْوَلِيِّ لِلِإِخْوَةِ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ يُؤَلَّفُونَ الْعَبْدَ
 الْأَمِينَ الْفَطِينِ. — عب ١٣: ٧، ١٧.

حَوَاشٍ نِهَائِيَّةٌ:

(يَجِبُ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الْحَوَاشِي مَعَ الْفِقَرَاتِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا.)
الْفِقْرَةُ ٢: [١] فِي مُنَاسَبَةٍ سَابِقَةٍ، رَوَى يَسُوعُ مَثَلًا مُشَابِهًا أَشَارَ فِيهِ إِلَى «الْعَبْدِ»
 بِصِفَتِهِ (وَكَيْلًا) وَإِلَى «خَدَمِ بَيْتِهِ» بِصِفَتِهِمْ «هَيْئَةَ خَدَمِهِ». — لو ١٢: ٤٢-٤٤.
الْفِقْرَةُ ٦: [٢] إِنَّ (إِتْيَانَ) الْمَسِيحِ (بِالْيُونَانِيَّةِ: إِرْخُومَاي) يَخْتَلِفُ عَنِ (حُضُورِهِ)
 (بَارُوسِيَا). فَقَدْ أَتَدَأَ حُضُورُهُ غَيْرَ الْمَنْظُورِ قَبْلَ إِتْيَانِهِ لِتَنْفِيذِ الدَّيْنُونَةِ.
الْفِقْرَةُ ١٢: [٣] أَنْظِرِ الْمَقَالََةَ «هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ» الَّتِي تَرِدُ فِي الْجُزْءِ ١ مِنْ
 هَذَا الْعَدَدِ، الصَّفَحَاتِ ٢١-٢٤، الْفِقَرَاتِ ٥-٨.
الْفِقْرَةُ ١٦: [٤] أَنْظِرِ الْمَقَالََةَ «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟» الَّتِي تَرِدُ فِي الْجُزْءِ ١
 مِنْ هَذَا الْعَدَدِ، الصَّفَحَاتِ ١٢-١٦، الْفِقَرَاتِ ١٤-١٨.

